Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
24 August. 2011
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com
20 صفحة
500 دينار

كاريكاتير

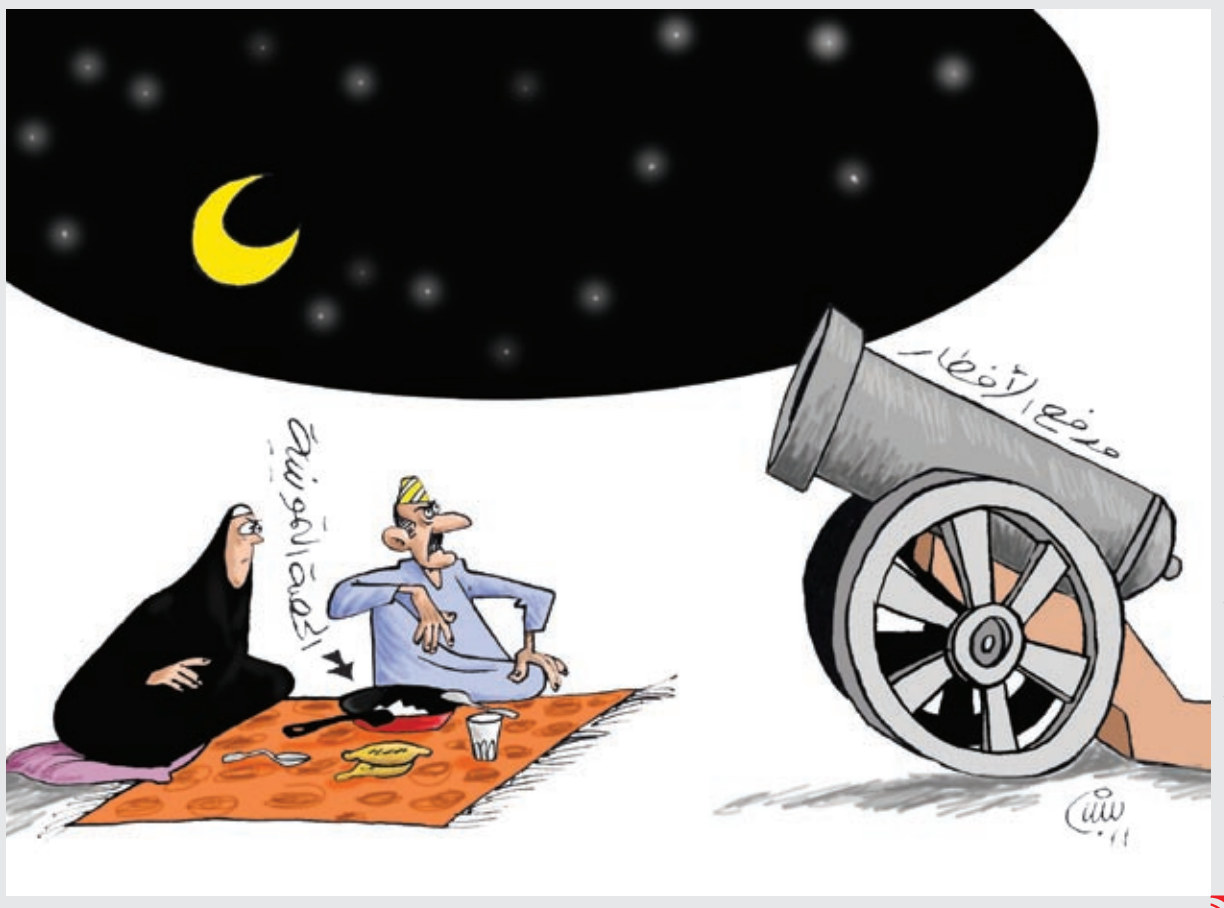

بسام فرج

العمود الثامن

الشابندر "كلاكيت" مرة ثانية

لو لم يكن الكذب موجودا لاخترعناه، حتى ينام رئيس الحكومة ووزراؤها وكبار موظفيها ملء أجفانهم بلا وخزة ضمير واحدة، منتهى العبث والتهريج والاستهتار بعقول العراقيين إن يقال لهم إن الحديث عن الفساد وسرقة المال العام هو حديث مبالغ فيه، ومنتهى الاستهانة بتضحيات الناس وآلامهم ومعاناتهم أن يخرج عليهم الشابندر ليقول أن "الـ٢٧ مليار دولار التي صرفت على الكهرباء لم تذهب هباء ولم تسرق وإنما هي موجودة تحت الأرض"، مضيفا بلهجة الواثق أن "هذه الأموال صرفت على البنى التحتية للبلاد".

وأنا استمع الى حديث الشابندر تصورت أن الأمر لا يعدو كونه نكتة أو محاولة لكسر الملل والرتابة، فيما الواقع يقول إن منطق استغفال الناس والضحك عليهم هو السائد في أوساطنا السياسية، نعم هناك إصرار غريب على تحويل الفساد والسرقة والانتهازية إلى بطولة ونبوغ وعبقرية، مرافعة مضحكة عن الحكومة تجعل الوضع الذي يمر به العراق أقرب إلى كاريكاتير ممتد من أقصاه إلى أقصاه، وأظن أن هذا هو الوصف الأدق لكل ما يدور على أرض الواقع لأننا نعيش زمن السياسات الكاريكاتيرية، مع ساسة ومسؤولين يعشقون الكوميديا ويمارسونها طوال الوقت، لعل الشابندر في حديثه يريد أن يقول لنا إن التصدي للفساد مرادف تماما لعداء الحكومة، ومعنى ذلك، أنا وأنت ومعنا جميع العراقيين ليس أمامنا إلا أن نصفق ونبايع ونؤيد ونزكي كل ما قامت به الحكومة ومقربيها لنفوز برضا الشابندر والشلاه والعسكري، ومن ثم نحصل على صك الوطنية، أما أن ننزعج ونحزن ونأسى على سرقة اموال الشعب ونشعل الضوء الأحمر في وجه سياسات الحكومة ومفسديها، فأننا نتحول بقدرة "شابندرية" إلى مارقين مترصدين حاقدين على النظام السياسي وفلاسفته الأفذاذ.

إذن أيها السادة لا مفاجأة على الإطلاق، أن نكون ثاني بؤساء العالم، وأن نحصل على مراكز متقدمة في الدول الأكثر فسادا فهذه كلها انجازات ستضاف إلى قائمة الإنجازات العملاقة التي بشرنا بها السيد الشابندر، ما المفاجأة في بلد يريد له ساسته أن يستقيل من التاريخ، ما المفاجأة ونحن نرى كل يوم مسؤولين وسياسيين يطلون برؤوسهم من على شاشات الفضائيات وهم يتحدثون عن الانجازات العظيمة التي تحققت خلال السنوات الماضية؟، ما المفاجأة حين يخرج رئيس الوزراء ليقول إن حكومته بدأت برنامجا طموحا لتحديث المجتمع العراقي وانتشاله من مستنقعات التخلف والأمية؟، ما المفاجأة والشابندر يصر على أن للحكومة فضائل كثيرة وانجازات لا تعد ولا تحصى من تحسين الخدمات وحتى القضاء على البطالة وتطوير قطاعات التربية والتعليم والصحة، مرورا بالإنجازات العملاقة في مجال الكهرباء والإسكان والطرق والجسور، باختصار يريدون منا أن نؤمن بأننا نعيش في جنة على الأرض.

حديث الشابندر يكشف إلى أي مدى يمارس بعض الساسة ألوانا مبتكرة من خداع الناس، والأخطر أنهم بلغوا مرحلة غير مسبوقة من الانفصال عن مشكلات العراقيين وهمومهم، ومن ثم لا نعرف متى يتحدثون وكيف وأين؟.

لست ضليعا في شؤون الاقتصاد، لكني أعرف وأرى أن الفساد وصل إلى مراحل دفعت منظمات دولية أن تتحدث وتنشر وقائعه أكثر مما تحدث عنه العراقيون، وأعرف كما يعرف الجميع أن الأموال التي "سرقت" على مشاريع وهمية كان يمكن لها أن تعيد بناء العراق، وأرى كما لا يرى الشابندر أن الحكومة التي تبشرنا كل يوم ببحبوحة المشروعات العملاقة لا تحترم كفاءات مواطنيها وخبراتهم وإنما تصغي لأصوات النفاق والتزلف التي تنطلق من "المقربين" كل يوم.

إن حديث الشابندر عن البنى التحتية يعنى ببساطة أن صاحب هذا الاستنتاج العبقري لا يحترم عقولنا، وربما يتصور أن المشاهد بلا عقل من الأساس، ولذلك سولت له نفسه الأمارة بالعبث أن يترجم السرقات التي حصلت في قطاع الكهرباء إلى مشاريع في الخيال لا يراها الناس ولكنها حسب نظرية السيد الشابندر موجودة وبقوة على ارض الواقع وهذا يعني أن ملف الكهرباء لا تشوبه شائبة، ويعني أكثر أن الشعب ظلم الحكومة وسرق منها فرص النجاح والتفوق.

كنت أتصور أن الأمر لا يعدو أن يكون نكتة أو محاولة لكسر الملل والرتابة، غير أنه بات من الواضح أن منطق الشابندر لا يزال حاكما في حياتنا، ولو مددنا الخيط إلى آخره تأسيسا على هذا المنطق فإننا داخلون لا محالة إلى مرحلة من الاستسلام التام لما يقوله العرافون والمشعوذون والدجالون، وربما تطورت هذه الحالة من الخدمات إلى مجالات أخرى أخطر في حياتنا.. ليس من بينها السياسة بالطبع لأننا في هذا المضمار ودعنا العقل والمنطق منذ زمن بعيد، وباتت مصائرنا مرهونة بإطلالة أو تصريح لأحد نجوم المسلسل الكوميدي "مقربو الحكومة".

علي حسين

انت ورمضان

محمد إقبال: رمضان فرصة للحوار والمصالحة

□ حوار: نورا خالد

رمضان الشخص المسؤول، يختلف كثيرا عن رمضان الإنسان العادي، فيجد مشكلة في كثير من الأحيان في التواصل مع الناس، بسبب ظروف العمل والحمايات، ولكن استطعنا أن نعوض عن ذلك بشبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، والتي من خلالها نستطيع التواصل مع عدد كبير من الأشخاص، كان هذا كلام المتحدث باسم تحالف الوسط النائب محمد إقبال الذي التقيناه ضمن زاوية (أنت ورمضان).

× كيف يبدأ يومك الرمضاني وكيف ينتهي؟

– يبدأ يومي الرمضاني عند الساعة الثامنة والنصف صباحاً وفي الأيام التي تكون هناك جلسات لمجلس النواب، احضرها حيث تنتهي الساعة الخامسة عصرا فأعود إلى البيت لأخذ قسط من الراحة لمدة ساعة تقريبا، واحرص في كثير من الأحيان على تناول الإفطار مع العائلة، بعد الإفطار أتابع البرامج الترفيهية والمسابقات وخلال الليل أتابع البرامج الدينية وبعض المسلسلات العراقية والسورية، أما في فترة المساء أحاول الإجابة على البريد وأتواصل مع الأصدقاء على الفيسبوك وينتهي يومي الرمضاني بعد الفجر الساعة الخامسة صباحاً.

× ماذا تحمل لرمضان من ذكريات؟

– كانت هناك نكهة خاصة لرمضان في السابق نفتقدها هذه الأيام، وهي الانفتاح على الجيران والتقارب فيما بينهم من دون اعتبارات أو تحسس، هذه الروحية بدأنا نفتقد إليها كثيرا هذه الأيام.

×ماذا يعني لك رمضان؟

– فرصة لتحسين العلاقات مع الخالق ابتداءً، وفرصة لتجديد الثقة بين الناس وفرصة للمصالحة والحوار، ومرحلة من الصبر، فربما في زحمة العمل والانشغال لا نستشعر الناس من حولنا، وفي رمضان فرصة أن نشعر بما يشعر به الآخرون، ويجب ألا يمر هذا الشهر بسهولة.

صباح المدى

■ **رزكار محمود** فاز بالجائزة الأولى في المهرجان الفني السنوي للجامعات الأمريكية عن فيلمه التسجيلي بعنوان (بإمكاني فعل شيء)، والفيلم يأتي في إطار تحقيق تلفزيوني يصور مأساة المهجرين العائدين إلى العراق بعد سقوط النظام البائد، والذي يوثق لمدة (١٨) دقيقة جريمة الإبادة الجماعية التي أرتكبها النظام البعثي ضد الكرد الفيليين وتهجيرهم إلى إيران خلال السبعينات والثمانينات من القرن الماضي بحجة أصولهم الأجنبية وتجريدهم من ممتلكاتهم وتغيب أبنائهم في السجون والمعتقلات الرهيبة رغم كونهم عراقيين أصلاء أباً عن جد.

■ **رزاق احمد** رد على الأقاويل والانتقادات التي تعرض لها مسلسل (سبايكي) التي تعرضه قناة السومرية الفضائية بأنه ساعد على زرع الابتسامة على وجوه العراقيين. وقال احمد إن همي الأول والأخير، زرع الابتسامة على وجوه العراقيين من خلال الكوميديا التي تخفف مرارة الواقع الذي نعيشه، وأضاف أن من ينتقد مسلسل (سبايكي) فلينتقد أخطاءه أولاً حتى يستطيع نقد الآخرين، وأشار إلى أنه لا يستطيع تقييم واقع الكوميديا في العراق تاركاً هذه المسألة إلى الجمهور فهو الأقدر بالحكم على مستوى الكوميديا لدينا.

■ **ستار خضير** نوه إلى أن ظاهرة المشاركة في الإخراج التي بدأت تنتشر مؤخراً قد ساهمت في ضعف وضياع بعض الأعمال الفنية، وقال خضير: إن ظاهرة (المشاركة) التي ظهرت مؤخراً في بعض الأعمال الفنية كان لها تأثيرها السلبي على عملية الإخراج، حيث ساهمت في ضياع، وضعف العمل، فمن المستحيل أن يتفق أو يجتمع فكران على قضية واحدة، فلكل مخرج له شخصيته ورؤيته الخاصة، وهذا يؤدي إلى تشتيت العمل الفني حتى وأن كان ناجحاً.

■ **نازك الملائكة** يحتفل محرك البحث الشهير "جوجل" بذكرى ميلادها والمصادف ٢٣ آب ١٩٢٣، وتعتبر الملائكة رائدة الشعر الحديث، وهي أول من كتب قصيدة الشعر الحر. عندما كتبت قصيدة "الكوليرا" عام ١٩٤٧، وضمنتها في كتابها قضايا الشعر المعاصر، ويذكر أن دار الأوبرا المصرية أقامت لها يوم ٢٦ مايو ١٩٩٩ احتفالا لتكريمها بمناسبة مرور نصف قرن على انطلاقة الشعر الحر في الوطن العربي والذي لم تحضره بسبب المرض.

■ **حسنين فاضل معلة** رئيس مجلس إدارة نادي الصيد أعلن عن صدور العدد الجديد من مجلة (نادي الصيد) الصادرة عن منتدى الصيد الثقافي، وقد تضمن العدد العديد من المقالات الثقافية القيمة والأخبار الخاصة بأنشطة النادي وتطوره.

المرأة تسمن بعد الزواج.. والرجل بعد الطلاق

الزواج يؤدي إلى زيادة وزن النساء، فيما يساهم الطلاق في اكتساب الرجال المزيد من الوزن. وأجرى باحثون من جامعة «أوهايو» الأميركية دراسة أظهرت أن الزواج والطلاق يساهمان في اكتساب الوزن، خاصة لدى الأشخاص الذين تجاوزوا الثلاثين من العمر، غير أن الأمر يختلف بين الجنسين، فالنساء يكتسبن الوزن بعد الزواج، فيما يكتسبه الرجال بعد الطلاق. ويقول الباحثون إن الرجال المتزوجين يتمتعون بصحة أفضل، لأن لديهم من يقوم بالتسوق ويعد لهم وجبات حقيقية، فيما يقع على كاهل النساء مسؤوليات كبرى عند الزواج ما يحرمهن من الوقت للعناية بأنفسهن.

يو بي آي

سلمى حايك تستمتع بالرفاهية!

دافعت الممثلة الشهيرة سلمى حايك عن أسلوب حياتها المرفهة بفضل زواجها من المليونير الفرنسي فرانسوا هنري، في مقابلة مع مجلة «ألور» الأميركية حيث قالت: "لا أفهم أبدا فائدة أن يكون لدى المرء وسائل الرفاهية ولا يستخدمها!".

وقالت حايك (٤٤ عاما) إنها تحب تدليل ابنتها فالنتينا، ولكنها أضافت: «من المهم بالطبع أن يتحمل الأبناء المسؤولية ويعرفوا قيمة الأشياء، لكني أرى أنه من الرائع أن أتمكن من السفر حول العالم مع ابنتي».

ويبدو أن عارضة الأزياء ليندا إيفانجليستا قررت هي الأخرى الاستفادة من ثراء المليونير الفرنسي هنري وطلبت منه ٤٦ ألف دولار كنفقة شهرية لابنهما.

رويترز

للحزن منافعه

وجدت دراسة بريطانية جديدة أن الأشخاص الحزينين هم أفضل من الفرحين في التعرّف على الوجوه، وهو مؤشر على كيفية تأثير المزاج على الدماغ. هذا ما وجده باحثون في جامعة «انغليا روسكين» بالاعتماد على اختبارات شملت طلاباً جامعيين، بينهم من هم في مزاج حزين أو فرح أو عادي، أن الحزينين كانوا أكثر دقة في التعرّف على الوجوه.

فقد عرض على المشاركين في الدراسة ٣٢ وجهاً خالياً من التعابير، وبعدها سئلوا بعض الأسئلة، ومن ثم أعيد عرض وجوه عليهم، وطلب منهم تحديد الوجوه التي رأوها سابقاً، فكان ذوو المزاج الحزين الأكثر دقة في ذلك. وقال الباحث المسؤول عن الدراسة بيتر هيلز "لقد فوجئت، المزاج السيئ يرتبط عادة بأداء سيئ بالنسبة للمهام الإدراكية".

كما عرض على المشاركين مجموعة من الوجوه السعيدة والحزينة والعادية، وأظهر الحزينون أيضاً دقة أكبر في تحديد الوجوه التي رأوها، في حين أن الأشخاص الفرحين وذوي المزاج العادي كانوا أكثر دقة في التعرف على الوجوه السعيدة من الوجوه الحزينة. ثم عرض على المشاركين وجوه فيها تعابير سعيدة أو حزينة أو عادية، وطلب منهم حفظها، وهنا ظهرت المشكلة عند الحزينين.

لايف ساينس

كيلي رونالد لن تظهر أي تعاطف

نبهت المغنية الأميركية السمراء كيلي رونالد الجمهور ألا يتوقع منها أن تكون بالغة التعاطف خلال عملها كأحد أعضاء اللجنة التحكيمية في برنامج الهواة الفني الشهير «اكس فاكتور» بنسخته البريطانية، لأنها عانت لسنوات من الآلام قبل الحصول على الشهرة. وبحسب ما نقلته صحيفة «الصن» البريطانية، قالت عضو فريق «دستنيز تشايد» بأنها لن تظهر أي تعاطف مع أي من المتسابقين الطامحين للشهرة إذا لم يستحقوا ذلك بالفعل. وأضافت «منذ أن بدأت التحكيم في البرنامج سمعت العديد من المتسابقين يصفون أنفسهم بأنهم يعملون بجد، حتى أهلهم يرددون (أولادنا يبذلون جهدا كبيرا.. لا تكوني قاسية معهم) لقد كنت يوما في الموقف نفسه وتم رفضي عدة مرات. عندما يقول الآخرون إنني لا أعرف ما الذي يمرون به، اسمحوا لي أن أقول لكم بأنني أعلم كل شيء".

سي. ان. ان

هند صبري تهنئ الشعب الليبي بانتصاره على القذافي

أرسلت الفنانة التونسية هند صبري تهنئة للشعب الليبي على انتصاره على العقيد معمر القذافي وقواته وكتبت هند على صفحتها على الفيسبوك رسالة نصها يقول "هنيئا لكم الحرية في ليلة مباركة و نأمل أن تستطيعوا سبيلا إلى المصالحة الوطنية تحية من قلب الشعب التونسي العظيم".

يذكر أن هند صبري تشارك في شهر رمضان هذا العام بمسلسل إذاعي مع النجم محمد هنيدي بعنوان "قلقان في مصر" ومن تأليف هاني جمال الدين أما السيناريو والحوار فهو لوليد كمال وتدور أحداثه حول صعيدي يدعى "هريدي" يجسد شخصيته هنيدي، وهو شاب فشل في الاحتفاظ بكرسي العمودية خلفا لوالده ليتجه بعدها إلى القاهرة للبحث عن فرصة عمل جديدة حيث يلتقي بفتاة من طبقة ارستقراطية اسمها "جنا" وتقوم بدورها هند صبري وتنشأ علاقة شد وجذب بينهما في البداية نتيجة حادث سيارة عابر، ثم تتوالى الأحداث.

يو.بي.اي

العلاقة بين الحذاء وحوادث الطرق

مع حلول فصل الصيف تنتشر عادة عند بعض السائقين، في شتى أنواع المركبات، (من نقل خاص إلى نقل عام إلى شاحنات ضخمة...)، عادة استبدال الحذاء العادي بشتى أنواع «القبقاب»، أخطرها تلك المصنوعة من مادة البلاستيك، والتي تلبس بين أصبعي الأرجل. ظاهرة أصبحت تمر مرور كرام من دون أن تشد انتباه أحد، رغم خطورتها على سلامة الناس والمرور. ويمكن أن تكون قد تسببت في كوارث ومآس كثيرة، لأن «أشباه» الأحذية هذه هي في الأصل غير مؤهلة أصلا للبس العادي أو المشي بها في الأماكن المبللة لخطورة الانزلاق. فما بال استعمالها في قيادة مركبات من شتى الأنواع الأحجام والأوزان؟!

وعلى المرء تخيل نتيجة عدم تمكن السائق من التحكم في الوقت المناسب في فرامل سيارته أو شاحنته، وخاصة عند طارئ مروري، وذلك بسبب «تبلل الأرجل» عرقا والذي يسبب الانزلاق وعدم «التماسك» بين الأرجل وتلك «أشباه الأحذية». استعمال مثل هذه «الأحذية» لا يقل خطورة عن القيادة في حالة سكر وأكثر خطورة من القيادة من دون حزام الأمان واستعمال الهاتف النقال أثناء القيادة.

انترتيمنت. نت